

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Tel: 5517 700 Fax: 5517844

مشروع الوثيقة المعدلة حتى 2012/2/17

الاجتماعات السنوية المشتركة الخامسة
لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية
ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء
المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية
27-22 مارس 2012

مشروع المذكرة المفاهيمية
حول الحدث الجانبي بخصوص
إنشاء المعهد الأفريقي للتحويلات
الذي يتم تنظيمه بالاشتراك مع البنك الدولي
خلال الاجتماعات السنوية المشتركة الخامسة
لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية
ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية
أديس أبابا، إثيوبيا
27-22 مارس 2012

الخلفية:

1- تعرف التحويلات بأنها المدفوعات ذات القيمة المنخفضة نسبيا التي تتم عبر الحدود بين شخص وآخر، وترتبط عموما بالعمال المهاجرين. وكانت هذه التحويلات تتم منذ قرون غير أنها لم تحظ باهتمام دولي إلا خلال العقدین الأخيرین بسبب صغر المبالغ المالية نسبيا التي ترسل في كل تحويل وفي أغلب الأحيان نظرا للوضع الاجتماعي الهامشي لكل من المرسل والمستلم. ويقدر أن هناك نحو 30 مليون أفريقي يعيشون خارج بلدانهم الأصلية، معظمهم في أوروبا وأمريكا الشمالية وبلدان مجلس التعاون الخليجي في شبه الجزيرة العربية، هاجر اغليهم في الـ 50 سنة الأخيرة. ولكن هناك أيضا طائفة عريضة من المهاجرين داخل القارة يرسلون كذلك تحويلات إلي بلدانهم الأصلية.

2- يقدر أيضا أن أولئك المهاجرين يسهمون بما يناهز 40 مليار دولار أمريكي في شكل تحويلات سنوية إلي أسرهم ومجتمعاتهم المحلية في بلدانهم الأصلية، مما يؤثر علي نحو 25 مليون من الأسر المتلقية للتحويلات ويؤدي إلي تخفيض نسبة الفقر وتحفيز النمو بشكل واضح. وفي واقع الأمر، أصبح يعترف بالتحويلات علي نحو متزايد نظرا لإسهامها في تحقيق الازدهار الاقتصادي لأفريقيا فضلا عن أهميتها الحيوية بالنسبة للأسر المتلقية.

3- عندما يتم التحكم في التحويلات علي نحو سليم يكون لها أثر بارز في تسريع عجلة التنمية الاقتصادية في قارتنا. وعلي خلاف المعونات الانمائية، تقوم أسر المهاجرين بإنفاق التحويلات مباشرة، مما يجعلها طريقة فعالة للإسهام بوجه عام في زيادة الدخل العام للفقراء وتعزيز رفاهيتهم. وبعبارة أخرى، توزع التحويلات علي أفراد يملكون مطلق الحرية في تحديد كيفية استخدامها. وبطريقة غير مباشرة يؤدي توفر الأموال المحولة إلي مساعدة مجتمعات برمتها داخل الأمم النامية التي تنفق فيها هذه الأموال. وهكذا تساعد التحويلات علي تعزيز الاحساس بوجود ديمقراطية في توزيع الأموال حيث أنها تحقق تدفقا ماليا نحو هذه الفئة في العالم النامي التي قد لا تتلقي مساعدات بخلاف ذلك، بسبب موقعها أو وضعها الاجتماعي.

4- يؤدي إنشاء معهد أفريقي للتحويلات إلى تيسير فعالية التحويلات من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد اعترف البيان المشترك لأفريقيا- الاتحاد الأوروبي حول الهجرة والتنمية الصادر في طرابلس عام 2006 (إعلان طرابلس) بفوائد الهجرة لكل من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وأكد علي الحاجة إلي الشروع في وضع برامج لتسهيل عملية إرسال التحويلات وتخفيض تكاليفها بغية تعزيز فعالية التحويلات من أجل التنمية. وقد تم تصور إنشاء معهد أفريقي للتحويلات في إطار شراكة أفريقيا- الاتحاد الأوروبي للهجرة والتنقل والعمالة ثم تم تضمينه في خطة العمل الثانية للفترة 2011-2013 من الاستراتيجية المشتركة لأفريقيا- الاتحاد الأوروبي. ثم أجاز مؤتمر الاتحاد الأفريقي خطة العمل بموجب مقرره .ASSEMBLY/AU/DEC.354(XVI).

5- كان مشروع المرحلة التمهيديّة نحو إنشاء معهد أفريقي للتحويلات قد أطلق في 8 يونيو 2010 بمنحة من المفوضية الأوروبية قيمتها 1,676,271 يورو (ما يعادل 2,4 مليون دولار أمريكي) قدمت إلي البنك الدولي من خلال اتفاق منحة لصندوق الائتمان الذي يديره البنك أبرم في ديسمبر 2009. ومن المتوقع أن يقوم بتنفيذ مشروع المرحلة التمهيديّة كل من مفوضية الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي بالتعاون مع المفوضية الأوروبية والمنظمة الدولية للهجرة والبنك الأفريقي للتنمية. وسيكتمل المشروع في أبريل 2012.

6- يركز مشروع المرحلة التمهيديّة الذي يعتبر تشاوريا وفتيا في آن واحد علي المشاورات والبحوث وبناء القدرات والتواصل. وتؤكد وثيقة المشروع بشدة على أهمية المشاورات التي ستم تمهيدا لصدور مقرر الاتحاد الأفريقي بخصوص إنشاء معهد أفريقي للتحويلات. وستجري تلك المشاورات مع مدخلات فنية وأخري متعلقة ببناء القدرات يوفرها البنك الدولي. ومن ثم، تتمثل الأهداف الأساسية للمشروع في تيسير العملية المؤدية إلي إنشاء معهد أفريقي للتحويلات في إطار مفوضية الاتحاد الأفريقي وتسهيل عملية منظمة ومعمقة لتبادل الأفكار حول جميع الجوانب المتعلقة باقتراح إنشاء معهد أفريقي للتحويلات، وبناء قدرات الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ومرسلي التحويلات ومن يتلقونها وغيرهم من أصحاب المصلحة بغرض تعزيز التحويلات.

7- تشمل أنشطة المشروع تقديم المساعدات الفنية للمؤسسات الحكومية (البنوك المركزية والوزارات والمؤسسات المالية وغير المالية) حول وضع الأطر التنظيمية اللازمة وتنفيذ برامج التدريب وبناء القدرات للمؤسسات والمنظمات ذات الصلة (مثل إدارات الخدمات الإحصائية الوطنية) ودراسة تدفقات التحويلات داخل أفريقيا وإجراء بحوث تتعلق بالسياسات وتبادل الحوار والمعلومات حول الكيفية التي يمكن أن تسهم التحويلات من خلالها في تنمية البلدان الأفريقية، ووضع خطط لمضامين وتكنولوجيات نظم الدفع والتسوية المتعلقة بالتحويلات علي مستوى البلدان وإقامة شراكات بين البنوك المركزية الأفريقية ومقدمي خدمات التحويلات والوكالات المراسلة غير المصرفية بغية تحسين الحصول علي الأموال ونشر البيانات ونتائج الأبحاث وإعداد التقارير السنوية وعقد المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بصانعي السياسات.

8- يجري العمل علي تنفيذ المشروع. وخلال 18 شهرا من عمر المشروع قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي وشركاؤها (البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية والمفوضية الأوروبية والمنظمة الدولية للهجرة) بإجراء دراسات حول المؤسسات المالية وتدفق التحويلات إلي أفريقيا وداخلها وتقديم المساعدات الفنية (بما في ذلك التدريب وبناء قدرات المنظمات ذات الصلة- البنوك المركزية والوزارات والمؤسسات المالية وغير المالية) لعدد من الدول الأعضاء من أجل تحسين أطرها التنظيمية وأسواقها فيما يتعلق بالتحويلات. وقد استفادت بالفعل 8 بلدان علي نحو مباشر من المشروع في بناء قدراتها في مجال التحويلات.

9- أدت هذه النتائج إلي تمهيد الطريق أمام مفوضية الاتحاد الأفريقي للمضي بثقة في إجراء المشاورات المتعلقة بالسياسات علي المستوي الوزاري، كخطوة أساسية نحو تقديم المشروع إلي مؤتمر الاتحاد الأفريقي في يوليو 2012 من أجل إصدار مقرر بشأن إنشاء المعهد الأفريقي للتحويلات. وقد أقر المجلس التنفيذي بالفعل، من خلال مقرره (EX.CL/Dec.683(XX) الصادر خلال دورته العادية العشرين المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا في يناير 2012، بأن التحويلات المالية المسخرة بشكل سليم سيكون لها أثر ملموس في التعجيل بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للقارة وأن إنشاء معهد أفريقي للتحويلات المالية من شأنه أن يسهل تعبئة التحويلات المالية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وطلب المجلس من مفوضية

الاتحاد الأفريقي تقديم التوصيات بشأن إنشاء المعهد إلى وزراء المالية. وفي هذا السياق، تتيح الاجتماعات السنوية المشتركة الخامسة بين مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية المقرر عقدها في أديس أبابا، إثيوبيا من 22 إلى 27 مارس 2012، للوزراء وكافة أصحاب المصلحة وخاصة محافظي البنوك المركزية والشركاء في التنمية، الفرصة لدراسة التقدم المحرز في مجال تنفيذ المشروع التمهيدي وتقديم التوصيات المناسبة إلى المجلس التنفيذي ومؤتمر الاتحاد الأفريقي حول إنشاء المعهد الأفريقي للتحويلات وهيكله. ومن أجل توسيع نطاق المناقشات المتعلقة بالسياسات لكي تشمل الشركاء الآخرين وخاصة علي مستوى الخبراء، سيتم تنظيم حدث جانبي علي هامش الاجتماعات السنوية المشتركة الخامسة المذكورة.

الهدف العام للحدث الجانبي الخاص بالمعهد الأفريقي للتحويلات

10- سوف يوفر الحدث الجانبي الخاص بالمعهد الأفريقي للتحويلات منتدى لكافة أصحاب المصلحة بما في ذلك الوزراء وكبار المسؤولين والمؤسسات المالية الوطنية والاقليمية ذات الصلة ومنظمات الأفريقيين في المهجر والشركاء الدوليين، لتبادل الخبرات والاستفادة من بعضهم فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة الجارية حول التحويلات في أفريقيا، وأفضل الممارسات في مجالي الهجرة والتنمية. كما يتيح فرصة لاستعراض التقدم المحرز في مجال تنفيذ المرحلة التمهيدية من إنشاء المعهد الأفريقي للتحويلات، وكذلك تقديم التوصيات حول أكثر الهياكل والمواقع فعالية وكفاءة من حيث التكلفة للمعهد الأفريقي للتحويلات.

الأهداف المحددة للحدث الجانبي الخاص بالمعهد الأفريقي للتحويلات

11- يتيح الحدث الجانبي الخاص بالمعهد الأفريقي للتحويلات فرصة هامة أمام الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الاقليمية والشركاء الاجتماعيين والشركاء في التنمية وغيرهم من أصحاب المصلحة للقيام بما يلي من جملة أمور أخرى:

- توعية الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي حول تنفيذ المرحلة التمهيدية للمعهد الأفريقي للتحويلات وإطلاعها علي خارطة الطريق المتعلقة بإنشائه.

- تشجيع الوسائل الفعالة للتواصل والتنسيق والتعاون فيما بين الدول الأعضاء والشركاء بغية معالجة المسائل المتعلقة بالتحويلات بطريقة أكثر استراتيجية وبرنامجية.
- التركيز علي تعزيز أهمية التحويلات من أجل دفع عجلة التنمية وتخفيض حدة الفقر والمساعدة علي تقوية الاحساس بوجود ديمقراطية في توزيع الأموال في أفريقيا. ويهدف الحدث الجانبي إلي تعبئة الدعم للأنشطة التي ستضطلع بها مفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل اتخاذ إجراءات أكثر تضافرا وتنسيقا بغرض توجيه التحويلات لصالح التنمية.
- الاستفادة من الخبرات في أمريكا اللاتينية/الجنوبية وآسيا.
- مناقشة أكثر الهياكل والمواقع فعالية وكفاءة من حيث التكلفة للمعهد الأفريقي للتحويلات.

برنامج الحدث الجانبي الخاص بالمعهد الأفريقي للتحويلات

12- يقام الحدث الجانبي في مارس 2012 ويشمل الأنشطة التالية:

- 22-27 مارس 2012: معرض تقييمه مفوضية الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية الأوروبية والرابطة الأفريقية للبنوك المركزية والبنوك المركزية لدول أعضاء مختارة في الاتحاد الأفريقي. وفي 24 و 25 مارس 2012: مجموعة نقاش حول الدور المستقبلي للمعهد الأفريقي للتحويلات وأثر التحويلات علي التنمية؛

مناقشات المجموعة:

ألف- مناقشة فريق الخبراء بشأن أدوار المعهد المقترح وأنشطته المستقبلية وهيكله

التنظيمي:

طلب المجلس التنفيذي أيضا من المفوضية، من خلال مقرره (EX.CL/Dec.683(XX) الصادر عن دورته المنعقدة في يناير 2012، أن تقدم إلى لجنة الممثلين الدائمين من خلال لجانها الفرعية المعنية بما في ذلك اللجنة الفرعية لإصلاح الهياكل واللجنة الفرعية للميزانية والشؤون الإدارية والمالية، الآثار المترتبة عن إنشاء المعهد لبحثها واتخاذ الإجراءات الضرورية.

وتنفيذا لهذا المقرر، أعدت المفوضية وثيقة حول "أدوار وأنشطة المعهد المقترح وإطاره المؤسسي".

سيبحث فريق الخبراء الوثيقة ويعدها قبل تقديمها إلى لجنة الممثلين الدائمين ولجانها الفرعية. علاوة على ذلك، ستتيح مناقشة فريق الخبراء الفرصة لنشر التجارب العملية من بقية أجزاء العالم فيما يخص تعبئة التحويلات المالية، بما في ذلك تنفيذ المبادئ العامة للتحويلات المالية الدولية إلى جانب العمل مع المهاجرين والمهجر.

سيدير مناقشة فريق الخبراء البروفيسور دون تيري الخبير الاستشاري في البنك الدولي، ويكون المتحدثون على النحو التالي:

- المدير التنفيذي السابق لمركز الدراسات النقدية لأمريكا اللاتينية
- مدير مرفق تمويل التحويلات المالية في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
- سفير أفريقي متقاعد
- خبير من المفوضية الأوروبية

باء- مناقشة الفريق الوزاري الرفيع المستوى بشأن تعبئة التحويلات المالية من أجل التنمية الاجتماعية:

تعتبر التحويلات المالية أحيانا الواجهة الإنسانية للعولمة وغالبا ما يشار إليها كأحد الآثار الإيجابية جدا للهجرة التي من الضروري تعزيزها حتى يستفيد منها المهاجرون ومجتمعاتهم الواسعة بشكل أكبر. على خلاف المعونة الإنمائية، يتم إنفاق التحويلات المالية مباشرة من قبل عائلات المهاجرين، وتعتبر من عدة جوانب طريقة فعالة لزيادة الدخل العام وتحقيق رفاهية الفقراء. وترجع تدفقات التحويلات المالية أن تكون أكثر استقرارا من تدفقات رؤوس الأموال وهي مقاومة للتقلبات الدورية حيث تزداد خلال الركود الاقتصادي والكوارث الطبيعية في البلدان الأصلية في الوقت الذي تنخفض فيه تدفقات رؤوس الأموال الأخرى. وهي تؤثر تأثيرا كبيرا على أسلوب عيش الأسر المعيشية التي تستلمها لا سيما في المناطق الريفية. يرسل المهاجرون عادة مبالغ مالية صغيرة لأسرهم- ما متوسطه بين 50 و300 دولارا أمريكيا شهريا أو كل

شهرين- بشكل منتظم لتلبية الاحتياجات الأساسية. ويستثمر بعض المهاجرين جزءا من تحويلاتهم المالية في مشاريع منتجة بشكل فردي أو جماعي من خلال رابطات الوطن.

وعليه، فإن المهاجرين لا يقومون بتوفير الاحتياجات الأساسية لأسرهم ودعم المشاريع المجتمعية من خلال التحويلات المالية الجماعية فحسب ولكنهم أيضا سريعو الاستجابة في أوقات الأزمات كما شهدناه مباشرة خلال الكوارث الطبيعية الأخيرة حيث أظهر المهجر الأفريقي استجابة إنسانية مكثفة.

بالرغم من الدليل الواضح على أن التحويلات المالية تساهم، في أوقات الرخاء والشدة، في الاقتصاد المحلي، فإنه لا يُمنح الاهتمام الكافي لتعبئة إمكانيات التحويلات المالية للمهاجرين من أجل تشجيع تنمية قارتنا. وهناك حاجة إلى إجراءات سياسة سليمة ومتسقة وتوفير بيئة ملائمة لتحرير كامل طاقات التحويلات المالية للمهاجرين بغية تحقيق التنمية.

13- نظرا لأن هذه القمة وزارية، يقترح أن يكون أعضاء مجموعة النقاش من الوزراء أو محافظي البنوك المركزية أو ممثلي القطاع الخاص من ذوي المناصب الرفيعة وأن يدير المناقشات الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا. وأعضاء مجموعة النقاش المقترحون هم:

- وزير مالية إثيوبيا
- وزير مالية الجزائر
- وزير مالية الجابون
- محافظ البنك المركزي لدول غرب أفريقيا
- محافظ البنك المركزي لدول وسط أفريقيا
- المدير التنفيذي/المسؤول التنفيذي الأول لمجموعة إيكويانك

النتائج المتوقعة:

- 14- تتمثل النتائج المتوقعة للحدث الجانبي في توصيات تقدم حول:
- أدوار الحكومات والأفريقيين في المهجر والشركاء الدوليين؛

- التنسيق وحشد الموارد وتحديد افضل الممارسات ونشرها؛
- تيسير إجازة عملية المعهد الأفريقي للتحويلات من قبل وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية.

الوثائق:

15- بالإضافة إلي تقرير المفوضية عن المشروع التمهيدي للمعهد الأفريقي للتحويلات والهيكل التنظيمي المقترح للمعهد، توزع الوثائق التالية ذات الصلة المتعلقة بالاجتماع علي المشاركين وفقا لمشروع جدول الأعمال:

- التقرير الصادر عن منتدي التشاور وتقاسم الخبرات
- الموقف الأفريقي الموحد حول الهجرة والتنمية
- إطار سياسات الهجرة لأفريقيا
- البيان المشترك لأفريقيا - الاتحاد الأوروبي حول الهجرة والتنمية
- الشراكة الاستراتيجية المشتركة لأفريقيا - الاتحاد الأوروبي (خطة عمل لشبونة) وخاصة شراكة أفريقيا - الاتحاد الأوروبي حول الهجرة والتنقل والعمالة
- تقرير المفوضية عن إنشاء المعهد الأفريقي للتحويلات المالية
- المشروع التحضيري للمعهد الأفريقي للتحويلات المالية- التقرير المفصل

المسائل التنظيمية:

16- ستضطلع مفوضية الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي بمسؤولية الترتيبات التنظيمية واللوجستية.

المشاركون:

17- يشمل المشاركون: وزراء المالية/الاقتصاد والخبراء/المسؤولين من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ومنظمات الشركاء الاجتماعيين وممثلي المجموعات الاقتصادية الاقليمية وممثلي الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المعتمدة لدى الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والاقليمية، ومنظمات العمالة

الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المهنية للعمل/والتوظيف والأجهزة ذات الصلة
للاتحاد الأفريقي

معلومات إضافية:

فيما يلي تفاصيل الأشخاص المعنيين الذين يمكن الاتصال بهم في المفوضية للحصول على
المزيد من المعلومات ولتأكيد المشاركة في المؤتمر:

السيد فيليب بوب جوسو

مسؤول الهجرة

إدارة الشؤون الاجتماعية

مفوضية الاتحاد الأفريقي

عنوان البريد الإلكتروني: JusuP@africa-union.org

الهاتف: 00-251-115-517700 توصيلة داخلية رقم 2501

السيدة سونيت مولوشوا

مساعدة إدارية

إدارة الشؤون الاجتماعية

مفوضية الاتحاد الأفريقي

عنوان البريد الإلكتروني: SewnetM@africa-union.org

الهاتف: 00-251-115-517700 توصيلة داخلية رقم 2702

السيدة إسراء أبو بكر

البنك الدولي

عنوان البريد الإلكتروني: isalimabubaker@worldbank.org